

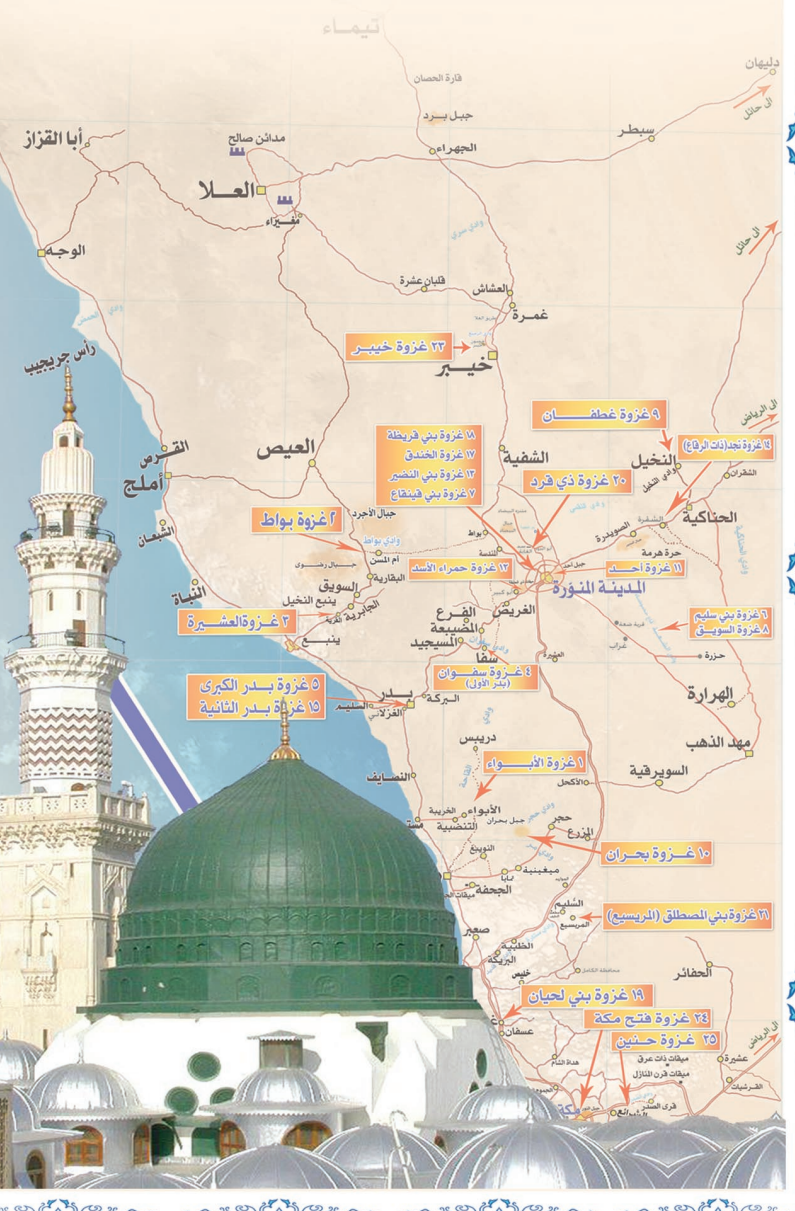


# غزوات الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم



الصلاة والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته

## مصور غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم



### سمات القيادة العسكرية عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الحمد لله العاقلة، التي أقرت أخفاً ونشالا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ذلك خير لکم إن كنتم تعلمون. سورة التوبة، آية 41

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل هاد، وخير شجاهد، ما عرف التاريخ فاتحاً أزمع منه، ولا عارياً أراه منه، نبياً ألتجته ورسولاً أفرحته. وبعد، فقد بلغت مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في القيادة العسكرية القمة التي لم يرق إليها أحد، فهو أول من نجح في إيجاد أول جيش عربي نظامي قائم على الإيمان ومحبة الله ومحبة هاد، فما من قضية مهمة في أمر الحرب إلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقاً لها، وولداً في جميع تفاصيلها، مع أعلى القيم الحضارية، فالجهاد عنده ليس مقصوداً لذاته، بل لغايات عظيمة، أعلاها تليق بين الله تعالى، وكان لا يبتأ أحد بالعدوان، ولكنه إذا علم بمؤامرات الأعداء على قتاله، يبادر فقتالهم، من خلال استغلال قطبي الشخصية المؤمنة، في آخر السنة الأولى للهجرة، أليف أنزل سمات شخصية النبي صلى الله عليه وسلم في القيادة العسكرية:

**قديم الدعوة على الجهاد، والنمو الحضاري في التعامل مع غير المسلمين:** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: (أقرؤا باسم الله في سبيل الله، فاتقوا من كفر بالله، أقرؤوا ولا تغفروا، ولا تموتوا، ولا تقتلوا وما آداباً لعنت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فإتيهم ما آجوبوا فاقبل منهم، وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام،) رواه البخاري.

**الإعداد المادي والمعنوي الساميل للقوة العسكرية وتحضير فرق الإنشاء والإمداد:** قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله ليأخذ بالسهم الواحد ثلاثة أجزاء: صانعه يتحسبها في صنعه الخبز، والرماح، والرمح،) رواه الترمذي.

**وعن الربيع بنت معوية رضي الله عنها قالت: كنا نقرء مع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، ونلخصه، ونلزمه الجزم، والقنن إلى المدينة، رواه البخاري.**

**نوضى الحيلة والتدبير حدة العدو وإرسال العيون للاستطلاع وصرفة مواقع العدو:** بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب.. في نفر من أصحابه إلى ماء بدر ينتسبون الخبز له.. فاصابوا راوية قريش.. فقاتلوا، نحن سقاء قريش بعثونا سقيهم من الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: (أخبرني عن قريش؟ قال: هم وراء هذا الكتيبة، فقال صلى الله عليه وسلم: اللهم! كم القوم؟ قال: كثير، قال صلى الله عليه وسلم: فماذا؟ قال: لا تدري، قال صلى الله عليه وسلم: كم يخرجون كل يوم؟ قال: يوماً تساعاً ويوماً عشراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: القوم ما بين التسعمائة إلى الألف..

**السياسة والإقدام والسماحة مع القدرة على الانتقام:** عن أنس رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأضعفهم، وأجود الناس، وقد فرغ أهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتهمهم على فرس، وقال: وجذابة بخر، رواه البخاري.

**وضع الخطط واختيار المواقع الاستراتيجية في المعركة:** في غزوة أحد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره وعسكره إلى أحد، وأمر على الرمادة عبد الله بن جبير، فقال صلى الله عليه وسلم: (أضع الخيل عن يميني، لا يأتونا من خلفنا إن كانت لنا أو علينا،) رواه ابن خلدون.

**التطوير العسكري:** كون النبي صلى الله عليه وسلم فرقة متخصصة في جيشه، فهناك الرماة بالثياب، والرماة بالرمح، وحاملو السيوف، وكان حريصاً أن يحصل جيشه على أحدث الأسلحة في عصره، وهو صلى الله عليه وسلم أول من أدخل في جزيرة العرب المُنجنيق والسيوف، وقد صنعتهم قبل حصار الطائف وهدف بهم الأسوار والحصون.

**التقوية والتجديد بين المعركة العسكرية والسياسية:** قال الحبيب بن المنذر رضي الله عنه: أشرت على النبي صلى الله عليه وسلم بنزول خيبر فقبلها مني، خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فغلبنا، فقلت: يا رسول الله أوصني فقلت أو برأي؟ قال: برأي يا حبيب، قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن تجأت، تجأت إني، فقبل ذلك مني، رواه البخاري.

**التقوية الزمانية والمكانية:** عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريده غزوة يعزها إلى أري يعزها، رواه البخاري.

**استخدام عنصرى المناجاة والعداوة ونطمع المعدن من الأعداء:** حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى خيبر، أقبل بجيشه حتى نزل بواط ينتهزهم وبين غطفان، ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر..

**رفع الروح المعنوية وتبليغ الرحمة إن هزلت:** لما نذا المسلمون المدينة واجعين من غزوة مؤنة فلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل اتقى الخيلون على الجيش الثراب، ويقولون: يا فرأنا 11 فرزتم في سبيل الله.. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيقنوا بالقرآن، وتكلمهم القرآن إن شاء الله تعالى،) رواه البخاري.

**الحفاظ على القيم الحضارية والمعدن من نزعة الانتقام والإحسان لأسارى ومولودائهم:** أبو عزيز بن عمير بن هاشم.. في أسارى بدر، قال: كنت في رهط من الأعراب حين أقبلوا بي من بدر، فكانوا إذا قدموا غداهم وعشاءهم خصوني بالخبز واكلوا التمر فوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أياهم بنا، ما تقع على يد رجل منهم كسرٌ خبزٍ إلا نقتلهم به،) قال: فأستحي فأردعنا على أحدهما فبرئها علي ما يشاء، رواه البخاري.

## مصور غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد، فإن التعرف على أماكن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم حسب المعطيات الجغرافية اليوم، يعد من أهم الوسائل المفيدة في التعرف على شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم العسكرية، وهذا العمل ليس بديعاً فقد اجتهد السلف الصالح من الصحابة وغيرهم في تتبع أماكن آثار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم، والصلاة فيها، كما فعل ابن عمر رضي الله عنهما فيما رواه مسلم.

لذلك فمما بالبحث في كتب السيرة عن أماكن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم ثم بزيارة المواقع وتصورها ومعاينة المسكنات القديمة بالحدسية، ثم فمما بإنشاء هذا المصور اعتماداً على المعطيات الجغرافية الحديثة مع كتابة موجز عن أهم أحداث الغزوات، ورفقت الغزوات حسب تاريخ حدوثها، والهدف من ذلك تعريف القارئ على تلك الأماكن، ليتعرف على الجانب العسكري المكاني في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم العسكرية.

والله تعالى الموفق.